

فتح القدير

4 - { لقد خلقنا الإنسان في كبد } هذا جواب القسم والإنسان هو هذا النوع الإنساني والكبد : الشدة والمشقة يقال كابت الأمر : قاسيت شدته والإنسان لا يزال في مكابدة الدنيا ومقاساة شدائدتها حتى يموت وأصل الكبد الشدة ومنه تكبد اللبن : إذا غلظ واشتد ويقال كبد الرجل : إذا وجعت كبده ثم استعمل في كل شدة ومشقة ومنه قول أبي الأصمغ : .
(لي ابن عم لو أن الناس في كبد ... لظل محتجزا بالنبل يرميني) .
قال الحسن : يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال أيضا : يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر على الصراء لا يخلو عن أحدهما قال الكلبي : نزلت هذه الآية في رجل من بني جمح يقال له أبو الأشدين وكان يأخذ الأديم العكاطي ويجعله تحت رجليه ويقول : من أزالني عنه فله كذا فيجذبه عشرة حتى يتمزق ولا تزول قدماه ويجعله تحت رجليه ويقول : من أزالني عنه فله كذا فيجذبه عشرة حتى يتمزق ولا تزول قدماه وكان من أعداء النبي A